

حلية الابرار

[34] [34] بمحمد صلى الله عليه وآله ملكا عظيما منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الاخلاق، ويصده عن الشر ومساوي الاخلاق، وهو الذي كان يناديه: السلام عليك يا محمد يا رسول الله، وهو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد، فيظن أن ذلك من الحجر والارض، فيتأمل فلا يرى شيئا (1). 3 - وروى محمد بن علي بن شهر اشوب (2) في كتاب " الفضائل " قال: روى الشعبي (3)، وداود بن عامر (4): أن الله تعالى قرن جبرائيل بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ثلاث سنين، يسمع حسه ولا يرى شخصه، ويعلمه الشئ بعد الشئ، ولا ينزل عليه القرآن، فكان في هذه المدة مبشرا بالنبوة (5) غير مبعوث إلى الامة (6). 4 - قال الشيخ المتكلم الفاضل أبو علي محمد بن أحمد بن الفتح (7) النيسابوري المعروف بابن الفارسي رضي الله عنه في " روضة الواعظين ": اعلم أن الطائفة قد اجتمعت على أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان رسولا نبيا مستخفيا، يصوم ويصلي على خلاف ما كانت قريش تفعله منذ كلفه الله (8).

(1) شرح نهج البلاغة ج 13 / 207 - وعنه

البحار ج 15 / 361. (2) ابن شهر اشوب: محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني المتوفى سنة (588). (3) الشعبي: (بفتح الشين) عامر بن شراحيل التابعي الحميري المتوفى في سنة (103). (4) داود بن عامر: بن سعد بن أبي وقاص المديني الزهري. (5) المناقب والبحار المطبوعان خاليان من لفظ (بالنبوة). (6) المناقب ج 1 / 43 - وعنه البحار ج 18 / 193 ح 29. (7) الفتح النيسابوري: أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الشهيد سنة (508). (8) روضة الواعظين: 52.